

9 شرح العقيدة الواسطية لفضيلة الشيخ د أحمد القاضي ضمن

الدورة التأصيلية الثالثة بعنيزه

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين ولوالدينا وللمسلمين اجمعين - 00:00:00

قال المؤلف رحمة الله تعالى العاشر اثبات الوجه لله سبحانه وقوله ويقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام كل شيء هالك الا وجهه.

حسبك الحمد لله رب العالمين. دلت هداة هاتان الآيتان على اثبات صفة خبرية من صفات الله سبحانه وتعالى - 00:00:23

وهي صفة الوجه فلربنا جل وعلا وجه كريم يليق بجلاله وعظمته وهو وجه حقيقي لا يماثل وجوه المخلوقين لكنه وجه حقيقي. اذ الوجه مشتق من المواجهة فلربنا صفة الوجه ويجب ان ثبته لله تعالى كما ثبته لنفسه. من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكثيف ولا تمثيل - 00:00:55

انا اعتقد ان لربنا سبحانه وبحمده وجهها كريما سبواته النور وحجابه النور لو كشف لاحرقن سمات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه اهل السنة والجماعة يثبتون لله تعالى صفة الوجه - 00:01:25

ولا يحرفونها اما اهل البدع فانهم شرقوها بهذا وضاقوا به ذرعا ورأوا ان اثبات الوجه لله يقتضي تمثيله بالمخلوقين لانه تبادر الى اذهانهم ان الوجه هو الوجه المعهود في الذهان الذي يرونه في الموجودات من الانسان والحيوان وغير ذلك. فالواقع انهم شبهوا - 00:01:46

وعطلوا ثانيا هذه مهنة المعطلة. انهم يتبادرلهم من النصوص المعنى السيء وهو التشبيه او التمثيل. ثم يهربون منه ليقعوا في التعطيل. فيجمعون بين السوأتين ولو انهم اعطوا النصوص حقها لعلموا انه يسعهم ان يثبتوا لله ما اثبت لنفسه - 00:02:11
اثباتا حقيقيا ولا يلزم من هذا اثباتا حقيقيا التمثيل او التكثيف اذا الواجب علينا ان ثبته لربنا ما ثبته لنفسه من هذا الوصف الكريم. بل ان هذه الصفة صفة الوجه من اعظم ما - 00:02:36

يتعلق به المؤمنون. الم تروا ان الانسان يقول في مناجاته كما جاء في الحديث الصحيح. واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك. فلا يوجد لذة يتنعم بها اهل الجنة مثل لذة النظر الى وجه الله الكريم - 00:02:54

ونقول لهؤلاء اه ما تصنعون بناطقي الكتاب وصحيح السنة؟ قالوا ليس على ظاهره المراد بالوجه الثواب. او المراد المراد بالوجه الذات وهذا تحريف فالواقع ان هذا التحريف يواعدهم في لوازمه لا يستطيعون الفكاك منها. فمثلا حينما يقولون ويقى وجه ربك - 00:03:14
ارأيت لو انك رفعت كلمة وجه ووضعت مكانها ذات هل يمكن الشيء يضاف الى نفسه لا يمكن ما يمكن الشيء يضاف الى نفسه وكأن ولا كان يغنى عنها ان يقول ويقى ربك - 00:03:40

اذا ما قال الله ويقى وجه ربك الا لحكمة. ان له وجهها حقيقة سبحانه وبحمده ولهذا لاحظوا ان الله سبحانه وتعالى ختم الآية فقال ويقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام - 00:03:57

من الاسماء الخمسة وجاءت مرفوعة. اذا ينبغي ان تكون صفة مرفوعة اليك كذلك؟ لو كان الوجه هو الذات لقال ويقى وجه ربك ذي الجلال والاكرام كما قال في اخر السورة - 00:04:15

تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام. لكنه قال لها هنا ويقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. فهو من الاسماء الخمسة وقد جاءت مرفوعة

فدللت على أنها صفة لمعرفة. مما يدل على أن الله أراد اثبات وصفاً حقيقياً - 00:04:32

غير الذات وهو صفة الوجه أيضاً من يعني زعم أن المراد هو التواب هل يقال ويبقى ثواب ربك؟ يعني لا يبقى إلا ثواب ربك فقط
لأن أول الآية كل من عليها فان - 00:04:52

ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ولكن تفسير هذه الآية هو أن الله سبحانه وتعالى إذا أفنى الخلائق يوم القيمة يقول لمن الملك
اليوم؟ أين الجبارية أين أين ملوك الدنيا؟ أين كذا؟ فلا يحييه أحد. يقول رب لمن الملك اليوم؟ فيحيي رب نفسه لله الواحد القهار -

00:05:11

وانما عبر بالوجه عن الذات لأن الوجه في لغة العرب أشرف ما يكون في الذات فانت مثلاً تقول لصاحبك والله ما فعلت هذا إلا هالوجه
اليس كذلك؟ هل تقول مثلاً لصاحبك؟ ترى أن فعلت هذا لهذا الكتف أو لهذا الركبة أو لهذا القدم أو كذا لا أحد يقول كذا - 00:05:37
اشرف ما في الكينونة في لغة العرب هو الوجه لأنه هو الذي يعبر عن المواجهة فلذلك عبر الله تعالى عن ذاته الكريمة بالوجه الوجه
مشتق من المواجهة فالواجب علينا أن نثبت ما أثبت رب نفسه - 00:06:02

والآن نتجلج في ذلك ولا نستثنى ما أثبت رب نفسه فإنه سبحانه أعلم بنفسه وبغيره واصدق قيل واحسن حديثاً فليس لأحد أن
يستدرك على الله ما قال فليسوا غير على الله من رسول الله. صلى الله عليه وسلم. والصحابة الكرام ذوو القرحة العربية والسلية
ما فهموا - 00:06:24

من اثبات الوجه ما ما فهمه المتأخرة من أن ذلك يقتضي تمثيلاً للمخلوقين. بل اعتقادوا أن الله تعالى وجهها كريماً يليق بجلاله
وعظمته لا يماثل وجوه المخلوقين كل شيء هالك إلا وجهه - 00:06:51

فكل ما في هذا الكون يهلكه الله إلا ما استثنى فإن الله تعالى قد قال في آية الزمر ونفح في الصور وصاعق من في السماوات ومن
في الأرض إلا من شاء الله - 00:07:09

فقد استثنى الله منشأ أمامة الخلائق والكائنات فإنها تهلك ويبقى رب سبحانه وتعالى. ولهذا كان من اسمائه الحسنة الآخر فكان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا ناجى ربه يقول اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء. وأنت الآخر فليس بعده شيء - 00:07:23
طيب إذا هذا هو الواجب علينا في اثبات هذه الصفة الخبرية أي اثباتها والحذر من الوقوع في التحرير والتعطيل أو التمثيل
والتكثيف ثم انتقل إلى صفة خبرية أخرى فقال اثبات اليدين لله تعالى في القرآن الكريم. قوله - 00:07:47

ما منك ان تسجد لما خلقت بيدي. قوله وقالت اليهود يد الله والله مظلولة. غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. بل يداه مبسوط نعم اكتفى
الشيخ رحمة الله بذكر هاتين الآيتين - 00:08:11

على اثبات صفة اليدين لله عز وجل والا في القرآن العظيم اكثر من ذلك فعقيدة أهل السنة والجماعة اثبات صفة اليدين لله عز وجل.
وان الله سبحانه وتعالى له يدان حقيقيتان - 00:08:41

مبسوطة ثانية بالعطاء والنعم لا تماثلان أيدي المخلوقين. هذا معتقد أهل السنة والجماعة أن الله سبحانه على يدان حقيقتان ليدين
حقيقتين مبسوطتين بالعطاء والنعم لا تماثلان أيدي المخلوقين وحينما نقول إنها يدان حقيقيتان - 00:08:59

لا يقتضي ذلك أن تكون كايني المخلوقين. لكن نقول هي يد حقيقة موصوفة بالبسط والقبض والكف واليمين والاصابع وغير ذلك
من الصفات التي تضاف إلى الحقيقة لكن على غير مماثلة للمخلوقين - 00:09:23

فيجب علينا أن نؤمن بهذا كما أخبر ربنا سبحانه عن نفسه. وتأملوا أنه خاطب ابليس بهذا فقال ما ان تسجد لما خلقت بيدي هكذا
بصيغة الثنائية وقال سبحانه راداً على آياً يهود - 00:09:44

أه حينما قالوا بل يداه حينما قالوا يد الله مغلولة. لم ينكر الله تعالى علىهم اثبات اليدين. وإنما انكر عليهم وصفها بأنها مغلولة لهذا قال
بعدها بل يداه مبسوطتان لم يقل ليس له يدان وإنما انكر عليهم وصفه بالبخل تعالى الله عن ذلك علوا - 00:10:03

كبيرة قال بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء ودعا عليهم أو حكم عليهم بقوله غلت ايديهم فلا تجد يهودياً إلا بخيلاً لا تجد يهودياً إلا
بخيلاً. وذلك انظروا لما كانت اليهود هم الذين يسيطرون على الاقتصاد العالمي اسسوا النظام الربوي - 00:10:26

الذى يقوم على ابتزاز الاخرين واستلاب حقوقهم وعدم الاحسان والفضل والبذل لان هذه عقلية يهود قاتلهم الله واصابهم ما حكم الله تعالى به عليهم من قوله غلت ايديهم. في جميع الثقافات العالمية والادبيات العالمية اليهودي دوما - 00:10:51 صوف بالبخل بالامساك لان الله حق عليهم هذا الوصف حتى في الروايات العالمية دائمًا يصور اليهودي بصورة البخيل المبتز المزابي الى غير ذلك من الاوصاف اذا علينا ان نعتقد ان الله تعالى - 00:11:14

يدان حقيقية مبسوطتان بالعطاء والنعم لا تماثلان ايدي المخلوقين وانهما موصوفتان بما توصف به الايدي الحقيقية من القبض والبساط والرفع والحفظ والطبي والاصابع والكف واليمين ونحو ذلك. كل هذا ثابت بالنصوص من الكتاب والسنة - 00:11:34 اما اهل البدع فقد ابوا ذلك و قالوا لا يمكن ان نثبت لله تعالى يدين حقيقتيين. لم؟ لشبهتهم القديمة وهي ان اثبات ذلك يقتضي التمثيل فنقول لهم انتم اعتقدتم ان اثبات اليدين يقتضي التمثيل فوقعتم في التمثيل اولا - 00:11:59 ثم هربتم منه فوقعتم في التعطيل ثانيا. ماذا تصنعون بهذه الایات قالوا كلا المراد باليد النعمة او القدرة. ماذا نسمي هذا نسميه تحريفا وهم يسمونه تأويلا والواقع انه تحريف لانه لا دليل لهم ولا اثارة من علم على نقل معنى اليد الى النعمة او القدرة. فيقولون ان معنى - 00:12:21

قول الله تبارك الذي بيده الملك يعني بقدرتة فيما خلقت اه ببدي المراد باليد النعمة او القدرة او نحو ذلك فيقال لهم اولا صنيعكم هذا صرف لللفظ عن ظاهره الى خلاف ظاهره بلا دليل - 00:12:47 والاصل في الكلام انه على حقيقته. فمن ادعى انه على خلاف حقيقته فلا بد له من الدليل الموجب لنقل الكلام من ظاهره الى خلاف ظاهره. وانى لكم فلا دليل عندكم. طبعا هم يستدلون بان هذا لاجل عدم الواقع في التمثيل فنقول لهم هذا وهم فاسد - 00:13:06 لا يلزم منهما ما خلنتكم الامر الثاني ان نقول لهؤلاء على قولكم بان اليدين يعني النعمة اذا انتم حصرتم نعم الله بنعمتين. لأن الله اتي بصفة اليد مثناء - 00:13:29

هل فهل يقول مؤمن آآ ان ليس لله تعالى الا نعمتين اثنتين نعم الله كثيرة كما قال الله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وعلى قولكم لا يكون لله الا - 00:13:49 نعمتان اثنتان فقط لانه قال لما خلقت اه ببدي يعني بنعمتين اه بل يداه مبسوطتان بل نعمتان فحصرتم النعم الكثيرة التي ان تعد لا تحصى باثنتين. وهذا دليل على فساد ما ذهبتم اليه - 00:14:11

ايضا لو فسرنا اليدين بالقدرة لادى ذلك الى ان تثبتوا لله قدرتین وباجماع اهل السنة ان الله تعالى له قدرة واحدة. يقدر بها على جميع الاشياء فانتمن اثباتم قدرتین فهذا يدل على فساد مذهبكم - 00:14:28

كذلك نقول في مقام الرد عليهم على زعمكم بان اليدين يعني القدرة اي فرق اذا بين ادم وغيره الله تعالى كرم ادم عليه السلام بان خلقه بيديه فلو كان معنا بيديه اي بقدرتة لم يكن هناك فرق بين ادم - 00:14:50

وغيره من المخلوقات لو كان كذلك لاحتاج ابليس على ربه حينما قال له ربها ما منعك ان تسجد لما خلقته بيدي؟ لو كان معنى اليدين القدرة لقال وانا يا رب خلقتني بيديك. على اعتبار ان اليدين هي القدرة. لكن ابليس افقه من هؤلاء المحرفين - 00:15:12

يعلم ان لله سبحانه وتعالى يد حقيقة وهؤلاء القوم لم يدرکوا ما ادرك ابليس. فاي جهل هذا يكون ابليس اعلم بالله منهم كما تلاحظون ان هذا يدل ان اي قول باطل يلزم عليه من اللوازم الفاسدة ما لا يستطيع المبطل ان ينفك - 00:15:33 فهو امام امرئين اما ان يلزمه فيكثر او يتراجع عن اه عن ذلك ويأباه فيلزمهم ان يتخلوا عن مقالته فهذا هو خلاصة ما يتعلق باثبات هذه الصفة الشريفة وهي اثبات صفة اليدين ثم انتقل الى صفة خبرية ثانية - 00:15:56

فقال اثبات العينين لله تعالى. وقوله وحملناه على ذات الواح ودسر. تجري باعيننا جزاء والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني. احسنت هذه الایات الثلاث دلت على اثبات صفة العينين لله تعالى - 00:16:19

فأهل السنة والجماعه يعتقدون ان لله سبحانه وتعالى عينين اثنتين. يبصر بهما حقيقة هذا معتقد اهل السنة والجماعه. وقد اخذوه من ناطق الكتاب وصحيح السنة ويثبتون لله صفة العينين اثباتا حقيقيا - 00:17:01

على وجه لا يماثل المخلوقين فما أضيف إلى الله يختص به وما أضيف إلى المخلوق يختص به. فهنا نحن الان نصف بعثة الاشياء
والمحدودات بالعب: مع وحده الفهارقة سنها. فننقا. هذه عب: انسان: - 00:17:21

ونقول عن مثلا الصقر عين الصقر النظر ونقول هذه عين الكاميرا وهكذا الواقع ان اتفاق الاسماء لا يلزم منه اتفاق الحقائق والسميات
له تعالى عينان كريمتان يبصر بهما حقيقة لا تماثل اعين المخلوقين. واما اهل البدع فعلى جري عادتهم وطريق - [00:17:41](#)
انكروا ما اثبت الرب لنفسه. واول صفة العينين الى العلم او ما اشبه ذلك من التحريرات. ولعلمكم عشر طلبة العلم جميع اهل التأويل
والتحريف المذموم لا يقولون ان ما نذكره من هذه التأويلات قام عليه دليل. هم مقررون معترفون بأنه لا دليل عليها - [00:18:08](#)
وانهم انما يفعلون ذلك من باب الاجتهاد في حمل كلام الله على معاني لائقة حتى لا يظن العامة بالله ظن التمثيل. ولو سلم العامة
منهم لكان خيرا. هم الذين افسدوا عقائد العامة - [00:18:34](#)

ونقلوهم من الفهم الفطري العفوي الصحيح الى هذه اللوثات الباطلة او قروا في قلوب العامة ان هذه الايات تدل على التمثيل. وان الواجب صرفها عن ظاهرها واقتراح معانٍ اخرى بـ دليل - 00:18:51

باصحابها في الدركات. وتجعله بلا حجة امام الله عز وجل. ما - 00:20:14

هذا المحرف يوم القيمة اذا قال له ربه من اين لك ان اليد بمعنى النعمة؟ من اين لك ان اليد بمعنى القدرة؟ من اين لك ان الوجه بمعنى الشواب. من اين لك بان العين بمعنى العلم؟ لا دليل له. لا اثارة من علم، وانما هي بنات افكار - [00:20:34](#) وخواطر جرت. ولذلك تختلف تأويلاتهم فيها حتى انهم آآ يؤلفون في اقاويل الثقات في تأويلي الصفات. كل يأتي من من رأسه بصوت [00:20:53](#) والى يمك اذنكم: هذا المقام المقام الشهير -

في مهب الريح منها لكل فكرة وكل طارى قد آأ بين الله تعالى مراده بكلام بين صريح فصل وكذا نبيه صلى الله عليه وسلم لكن هنا

وهو اننا حينما نتأمل الایات الواردة في اثبات صفة اليدين والعينين خاصة لأن هما هما هما هما اللتان وردتا بصيغة التثنية

لكن لو تأملنا في صفة اليدين والعينين لوجدنا انها وردتا تارة بالافراد وتارة بالثنية وتارة بالجمع. اليس كذلك تأملوا معى اليدين

طيب هذا افراد تتنية ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي طيب بصيغة الجمع اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا اذا عندنا افراد
متنية وهم طيب العزبة: اذا اتانا - 00:22:09

الى صفة الافراد نجد ان الله تعالى قال ولتصنع على عيني. يعني بذلك موسى عليه السلام ممتنا عليه انه ترعرع ونشأ بمرأة من الله سبحانه وتعالى وبصيغة التثنية لا نجد هذا في القرآن. لا نجد في القرآن اية فيها ذكر العينين بصيغة التثنية. لكن ربما وجدنا ذلك في السنة - 00:22:30

فقد ورد في حديث وان كان فيه مقال اذا قام العبد يصلی قام بين عيني الرحمن بالثنية لكن يمكن ان نستغنى عنه بدليل اخر وان لم يكن، اه صريح اللفظا لكنه صريح - 00:22:58

معنى وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الدجال قال انه اعور وان ربكم ليس باعور فدل ذلك على ان الرب سبحانه وتعالى له عينان اثنتان فهذا يدل على التثنية. اما بصيغة الجمع فقد قال الله تعالى تجري - 00:23:17

باعيننا اذا ماذا نصنع امام هذا التنوع في السياق يقال لنا قائل طيب هذا تحكم منكم انكم اخترتم التثنية دون الافراد ودون الجمع. نقول كلاما نرتب الان الامور ليتبين ان المقصود التثنية. اولا - 00:23:40

المفرد المضاف لا ينافي لا التثنية ولا الجمع قوله تعالى اه تبارك الذي بيده الملك او قوله ولتصنع على عيني هذا اليه مفردا؟ ومفردا مظافا يعني عيني اظاف العين الى ياء المتكلم. اه بيده اظاف اليه الى الظمير - 00:24:05

في لغة العرب ان المفرد المضاف يعم المفرد المضاف يعم يعني لا يدل على الافراد فقط اقرب لكم بذلك بمثال حينما يقول احدكم شاهدت الحادث يعني. هل يقال والله مسكين هذا اهور - 00:24:31

لا يقال ذلك. حينما تقول مثلا مشيت الى المسجد برجل. هل يقال انه مبتور القدم؟ لا لأن المفرد المضاف يعم. لا ينافي التثنية ولا الجمع. اذا انتهينا من المقام الاول من الخلاف - 00:24:53

فالا فراد لا ينافي التثنية ولا الجمع. لانه في لغة العرب المفرد المضاف يعم. فلا ينافي لا التثنية ولا الجمع اذا بقي الاشكال كيف نوفق بين التثنية والجمع الجواب عن ذلك ان يقال ان الجمع الوارد في قوله بآيدينا باعيننا لا يقصد به التكثير وانما يقصد به - 00:25:10 تعظيم يقصد به التعظيم فان الرجل المعظم من بني ادم اذا اراد ان يعبر عن نفسه ماذا يقول؟ يقول نحن فلان ابن فلان وهو شخص واحد امرنا بما هو ات - 00:25:38

امرنا ناه هذه وش في الاصل تدل على ماذا؟ على ان هنا الفاعلين لكنه لم يقصد بها الكثرة وانما قصد بها تعظيم اذا معروف في لغة العرب انه يؤتى بناء الفاعلين ولا يراد بها التكثير وانما يراد بها التعظيم - 00:25:54

وايضا هذا وجه ووجه لكي تحصل مشاكلة مشاكلة بين المضاف والمضاف اليه. فلما كان المضاف اليه في اصل وضعه يدل على التعدد وان كان المقصود به هنا التعظيم ناسب ان يكون المضاف على شاكلته بصيغة الجمع فقال آيدينا يكون تعظيم - 00:26:15 مضاعفة. اعیننا يكون تعظيمها مضاعفا فتبين بهذا ان الجمع في قوله آيدينا واعیننا لا يراد به حقيقة الجمع الذي بمعنى التكثير وانما يراد التعظيم والمشكلة بين المضاف والمضاف اليه. المشكلة يعني انه يكون من شكل وجنس واحد. فاذا جاء هذا بصيغة الجمع - 00:26:40

جاء هذا بصيغة الجمع فيكون ذلك ابلغ في التعظيم وبالتالي نقول لله تعالى اهدانا اثنان وقد جاء ذلك مصراحا في السنة يقبض الرب يطوي السماوات بيمينه ويقبض الاراضين باليد الاخري - 00:27:08

فهكذا اثبت النبي صلى الله عليه وسلم بتصريح العبارة انها يدان اثنان كما في الآيات. فيصدق بعضه بعضا. وكذلك العين اثنين قال ان ربكم ليس باعور دل ذلك على ان المقصود التثنية - 00:27:28

لا الافراد ولا الجمل فبذلك يزول الاشكال بين هذه الصيغ المختلفة من الافراد والتثنية والجمع. ويتبين ان قولنا بالتثنية ليس تحكم وانما هو الموفق المطابق للغة العرب اه فاتنا ان نبين يعني معاني الآيات في ايات العينين. قال الله تعالى واصبر - 00:27:45 الصبر اللغة والحبس والمنع الصبر في اللغة الحبس والمنع والمقصود بهذا الصبر الصبر على حكم الله وحكم الله نوعان حكم كوني قدرى وحكم ديني شرعى الحكم الكوني القدرى هو ما يقدر الله تعالى من المصائب والبلاء. فيجب على الانسان الصبر عليه. كيف يكون الصبر عليه - 00:28:09

بحبس النفس عن الجزء واللسان عن التشكي والسخط والجواح عن شق الجيوب ولطم الخدود والدعاء بدعوى الجاهلية اما الصبر على حكم الله الشرعي الدينى فيكون بامتثال الاوامر واجتناب المنهى. اذا الله تعالى يقول - 00:28:36

لنبيه واصبر لحكم ربك. والخطاب لنبيه صلى الله عليه وسلم خطاب لlama بعده. فنحن جميعا مأمورون ان نصبر لحكم سواء كان ذلك الحكم حكما كونيا قدريا او كان ذلك حكما دينيا شرعيا. وعرفنا كيف يكون الصبر - 00:28:57

وصف لحكم ربك فانك باعیننا فانك باعیننا. هنا شبهة يثيرها بعض المؤولة يقولونها انتم يا اهل السنة مضطرون للتأنيل مثلنا.

لم قالوا هل يمكن ان تقولوا باعيننا ان محمد صلى الله عليه وسلم في عين الرب - 00:29:18

هل يمكن ان تكون عين الرب ظرفاً مكانياً للنبي صلى الله عليه وسلم والحقيقة انهم اتوا بسبب عجمتهم وعدم ذائقتهم العربية فان معنى قول الله تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا اي بمرأة منا نراك - 00:29:41

باعيننا فانت مثلاً حينما تقول مثلاً لابنك يقول اذهب تراك بعيني هل تقصد انه بين اهدابك؟ بين اشفار عينيك؟ لا. يعني تراك بعيني يعني اراك بعيني وهكذا حينما يقول مثلاً السلطان للجاني او المجرم اذهب وانت في عيني. مراده انك في عيني اي تحت نظري - 00:30:03

وابصرك واتابعك هذا هو المقصود لكن القوم توهموا ان في هذا الزاماً لاهل السنة وانهم مضطرون للتأويل ولا تأويل. فاهل السنة هم اعرف الناس بلغة العرب مراد الله وخطابه لعباده - 00:30:28

كذا في الآية التي بعدها وحملناه من نوح عليه السلام وحملناه على ذات الواح ودسر. الواح اللوح هو الخشب العريض والدسر المسامي. اذا ما هي ذات الالواح والدسر السفينة الفلك الذي صنعه نوح عليه السلام بتعليم الله اياته - 00:30:48
وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعيننا. اذا ما معنى تجري باعيننا اي بمرأة منا نراها باعيننا. وتحت كلائنا ورعايتها فهذا ليس فيه تأويل ولا تحريف. بل يدل على اثبات - 00:31:13

العينين لله تعالى وانه يبصر بهما حقيقة. فلا تشوش عليك ايها الموحد مثل هذه الواردات التي يريد لها المحرفون ويقولون ان انكم مضطرون للتأويل لا تأويل ابداً بل هي حق على حقيقتها فمعنى - 00:31:32

تجري باعيننا اي بمرأة منا نراها باعيننا قال الله تعالى والقيت عليك محبة مني. الله تعالى يمتن على موسى عليه السلام بانه لما وضعته امه في التابوت وقذف في اليم - 00:31:52

متوكلة على الله ودفعه اليم حتى بلغ ضفاف آآ النهر عند قصر فرعون القى الله سبحانه وتعالى على هذا الوليد الرضيع القى عليه محبة بحيث كل من رأه احس بمحبة - 00:32:09

وهذا امر مدرك احياناً ترى لاول وهلة احذا فتحبه. اليك كذلك هكذا الله تعالى مع ان موسى عليه السلام حينما وقع في ايدي آآ فرعون ادركوا ان شبهه شبه من - 00:32:29

شبه ببني اسرائيل عرموا ان ملامحه وتقسيمه ليست تقسيم آآ فرعون وانما هو من بني اسرائيل وهذا واضح الناس يعرفون آآ القسمات والسمات لكن مع ذلك القى الله عليه محبة - 00:32:48

فاحبته امرأة فرعون وكذا فرعون حتى اقنعت زوجها بان يتخذه ولداً وقال هو ما يدريه اذا كبر انه من بني ما منه خطر مع انه كان يقتل الاطفال بني يقتلو ابائهم ويستحيي نسائهم - 00:33:05

ولتصنع على عيني اي لتنشأ وتترعرع على عيني اي بمرأة مني اراك بعيني هذه الآيات كلها دلت على اثبات ما سمعتم من اثبات الوجه الكريم لله تعالى واليدين المبسوطتين بالعطاء - 00:33:24

والعينين الكريمتين التي يبصر بها حقيقة. ثم انتقلوا الى طائفة اخرى من النصوص اثبات السمع والبصر لله تعالى. قوله قال سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله - 00:33:43

الله يسمع تحاوركم ان الله سميع بصير وقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء بلى ورسلنا لديك وقوله ان الله يرى الذي يراك حين تقولون وتقلبك في الساجدين. انه هو - 00:34:06

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. احسنت قبل ان نتكلم على هذه الآيات نتم ما سبق ببيان الاثر المسلطي المتعلق باثبات صفة الوجه واليدين والعينين لله سبحانه وتعالى. فاننا قد قررنا مراراً بانه ما من - 00:35:04

صفة من صفات الله الا ولها اثر على من يؤمن بها ايماناً باثبات الوجه لله تعالى يحملنا على التعلق به سبحانه وان نتمنى رؤية وجهه الكريم فاعظم لذة يمكن ان ينالها - 00:35:34

مؤمن ان يرى وجه الله. الم تروا ان موسى عليه السلام لما كلمه ربه نفسه الى رؤيته. قال رب ارني انظر اليك هكذا كل مؤمن يشتاق

ان يرى ربه الـهـ وـمـعـبـودـهـ.ـ لـاـنـ مـاـ مـعـنـىـ التـالـهـ؟ـ الـاـنـجـذـابـ - 00:35:53

فـاـنـتـ تـتـمـنـىـ انـ تـرـىـ رـبـكـ وـتـنـمـنـىـ رـؤـيـةـ وـجـهـ الـكـرـيمـ فـهـذـاـ يـجـعـلـ الـاـنـسـانـ فـيـ شـوـقـ دـائـمـ وـتـوـاقـ وـتـطـلـعـ لـبـلـوـغـ هـذـهـ النـعـمـةـ الـعـظـيمـةـ هـذـاـ مـاـ يـحـصـلـ مـنـ جـرـاءـ الـاـيـمـانـ بـوـجـهـ الـلـهـ الـكـرـيمـ.ـ وـاـيـضـاـ يـنـشـىـ عـنـكـ نـوـعـاـ مـنـ الـاـخـالـصـ وـالـتـوـحـيدـ.ـ فـاـنـتـ - 00:36:13

فـكـلـمـاـ هـمـمـتـ بـعـمـلـ تـقـولـ اـبـتـغـاءـ وـجـهـ رـبـيـ وـمـاـ لـاـحـدـ عـنـدـهـ مـنـ نـعـمـةـ تـجـزـىـ اـلـاـبـتـغـاءـ وـجـهـ رـبـهـ الـاـعـلـىـ اـيـضـاـ الـاـيـمـانـ بـاـثـبـاتـ الـيـدـيـنـ لـهـ تـعـالـىـ لـهـ اـثـرـ مـسـلـكـيـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ.ـ وـهـوـ اـنـ يـعـلـمـ اـنـ رـبـهـ فـعـالـ.ـ يـأـخـذـ - 00:36:39

وـيـقـبـضـ وـيـبـسـطـ وـيـبـطـشـ وـيـطـوـيـ وـيـفـعـلـ بـيـدـيـهـ سـبـحـانـهـ مـاـ شـاءـ كـمـاـ اـنـهـ اـيـضـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـعـطـيـ بـلـ يـدـاهـ مـبـسـوـطـتـاـنـ.ـ فـيـكـوـنـ اـيـمـانـهـ بـاـثـبـاتـ الـيـدـيـنـ لـهـ تـعـالـىـ.ـ يـتـرـاـوـحـ بـيـنـ الـخـوـفـ مـنـ بـطـشـهـ وـآـآـ 00:37:01

الـرـجـاءـ لـثـوـابـهـ كـذـكـ اـيـمـانـكـ بـاـثـبـاتـ الـعـيـنـيـنـ لـلـهـ تـعـالـىـ يـحـمـلـكـ عـلـىـ تـوـقـيـ اـنـ يـرـاـكـ اللـهـ تـعـالـىـ بـعـيـنـيـهـ عـلـىـ حـالـ يـسـخـطـ بـهـاـ عـلـىـكـ وـيـحـمـلـكـ عـلـىـ اـنـ تـعـرـضـ بـاـنـ لـرـبـكـ بـاـنـ يـرـاـكـ عـلـىـ حـالـ - 00:37:21

بـعـيـنـيـهـ وـاـنـتـ فـيـ حـالـ تـرـضـيـهـ.ـ كـقـيـامـ لـلـيـلـ اوـ صـدـقـةـ اوـ غـيـرـ ذـلـكـ فـهـذـهـ الصـفـاتـ الـرـبـانـيـةـ لـهـ اـثـرـ مـسـلـكـيـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـ عـقـدـ الشـيـخـ بـعـدـ ذـلـكـ آـآـ طـائـفـةـ مـنـ الـاـيـاـتـ الـدـالـلـةـ عـلـىـ اـثـبـاتـ السـمـعـ وـالـبـصـرـ - 00:37:42

وـالـوـاقـعـ اـنـ سـبـقـ اـنـ اـشـارـ اـلـىـ هـذـاـ فـيـ مـوـضـعـ آـآـ مـتـقـدـمـ وـسـيـشـيـرـ اـلـىـهـ اـيـضـاـ لـاحـقـاـ.ـ وـذـلـكـ اـنـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ كـانـ يـكـتـبـ يـعـنـيـ عـفـوـ 00:38:01

الـخـاطـرـ يـعـنـيـ بـمـعـنـىـ لـاـ يـصـنـفـ كـمـاـ يـصـنـفـ غـيـرـهـ يـضـعـ خـطـةـ بـحـثـ وـالـبـاـبـ الـاـوـلـ وـالـبـاـبـ الـثـانـيـ وـاـنـمـاـ يـكـتـبـ مـاـ 00:38:21

وـقـلـمـهـ سـيـالـ وـذـكـرـهـ عـقـلـهـ وـقـادـ رـحـمـهـ اللـهـ.ـ فـكـتـبـ هـذـهـ فـيـ قـاعـدـةـ بـيـنـ الـظـهـرـ وـالـعـصـرـ اوـ بـعـدـ الـعـصـرـ كـمـاـ بـنـاـ نـسـتـمـعـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ قـدـ سـمـعـ اللـهـ قـوـلـ الـتـيـ تـجـادـلـكـ فـيـ زـوـجـهـ وـتـشـتـكـيـ اـلـىـ اللـهـ وـالـلـهـ يـسـمـعـ تـحـاـوـرـكـمـاـ اـنـ اللـهـ سـمـيـعـ بـصـيرـ 00:38:46

قـدـ سـمـعـ اللـهـ اـذـ دـلـ عـلـىـ اـثـبـاتـ السـمـعـ بـعـدـ صـيـغـ سـمـعـ وـيـسـمـعـ وـسـمـعـ اللـهـ اـكـبـرـ فـيـ اـيـةـ وـاـحـدـةـ قـالـ قـدـ سـمـعـ وـالـلـهـ يـسـمـعـ اـنـ اللـهـ سـمـيـعـ.ـ اـيـ 00:38:46

وـسـبـبـ نـزـولـ هـذـهـ الـاـيـةـ التـيـ هـيـ مـسـتـهـلـ سـوـرـةـ الـمـجـادـلـةـ اـنـ اوـسـ بـنـ الصـامـتـ اـهـ سـارـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ اـمـرـأـتـهـ خـوـلـةـ بـنـتـ بـنـتـ ثـعـلـبـةـ صـارـ بـيـنـهـمـ شـيـئـاـ مـنـ الـمـرـاجـعـةـ قـالـ اـنـتـ عـلـىـ كـظـهـرـ اـمـيـ.ـ ثـمـ خـرـجـ مـغـضـبـاـ اـلـىـ نـادـيـ قـوـمـهـ.ـ ثـمـ عـادـ اـدـرـاجـهـ وـقـدـ سـكـنـتـ نـفـسـهـ وـارـادـ مـنـهـ مـاـ يـرـيدـ الرـجـلـ 00:39:06

زـوـجـهـ فـقـالـتـ كـيـفـ؟ـ وـقـدـ قـلـتـ مـاـ قـلـتـ فـغـلـبـهـاـ فـغـلـبـتـهـ بـمـاـ تـغـلـبـ الـمـرـأـةـ الشـابـةـ الشـيـخـ الـكـبـيرـ.ـ وـطـرـحـتـ ثـمـ جـمـعـتـ اـسـتـعـارـتـ ثـيـابـ مـنـ ثـيـابـ جـارـاتـهاـ وـذـهـبـتـ اـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـشـكـوـ اـلـىـهـ مـاـ جـرـىـ.ـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ يـاـ خـوـلـةـ اـتـقـ اللـهـ وـاـصـبـرـ 00:39:36

زـوـجـكـ فـكـانـتـ تـقـولـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اوـلـادـيـ اـنـ ضـمـمـتـهـمـ اـلـىـ جـاعـوـاـ.ـ وـاـنـ تـرـكـتـهـمـ عـنـدـ ضـاعـوـاـ.ـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ لـهـ كـذـاـ وـكـذـاـ كـانـتـ تـسـأـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـتـشـتـكـيـ تـقـولـ اللـهـمـ اـنـ اـشـكـوـ اـلـىـكـ ضـاقـتـ بـهـ اـلـمـذـاـهـبـ فـمـاـ هـوـ اـلـاـ اـخـذـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ يـأـخـذـهـ - 00:40:00

مـنـ الـوـحـيـ فـلـمـاـ سـرـيـ عـنـهـ قـرـأـ هـذـهـ الـاـيـاتـ.ـ قـدـ سـمـعـ اللـهـ قـوـلـ الـتـيـ تـجـادـلـكـ فـيـ زـوـجـهـ.ـ فـيـ الـحـالـ فـيـ الـاـنـ وـهـيـ تـجـادـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـأـخـذـ وـتـعـطـيـ مـعـهـ وـتـرـاجـعـهـ فـيـ الـكـلـامـ اللـهـ تـعـالـىـ يـسـمـعـ 00:40:20

وـتـشـتـكـيـ اـلـىـ اللـهـ تـقـولـ اللـهـمـ اـنـ اـشـكـوـ اـلـىـكـ اوـلـادـيـ اـنـ ضـمـمـتـهـمـ اـلـىـ جـاعـوـاـ وـاـنـ تـرـكـتـهـمـ عـنـدـ ضـاعـوـاـ.ـ وـالـلـهـ يـسـمـعـ تـحـاـوـرـكـمـاـ وـالـمـحـاـوـرـةـ هـيـ الـمـرـاجـعـةـ فـيـ الـكـلـامـ اـنـ اللـهـ اـهـ اـنـ وـالـلـهـ يـسـمـعـ بـصـيرـ.ـ فـدـلـ ذـلـكـ عـلـىـ اـثـبـاتـ اـسـمـيـنـ مـنـ اـسـمـاءـ اللـهـ الـحـسـنـيـ السـمـيـعـ - 00:40:36

وـدـلـ عـلـىـ اـثـبـاتـ وـصـفـيـنـ وـهـمـاـ السـمـعـ وـالـبـصـرـ.ـ الـاـيـةـ الـثـانـيـةـ قـدـ سـمـعـ اللـهـ قـوـلـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ اـنـ اللـهـ فـقـيرـ اـغـنـيـاءـ.ـ سـنـكـتـبـ مـاـ قـالـوـاـ.ـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـقـائـلـوـنـ لـهـذـهـ الـمـقـالـةـ الـفـجـةـ الـيـهـوـدـ لـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـتـلـوـ مـنـ ذـاـذـيـ يـقـرـضـ اللـهـ قـرـضـاـ حـسـنـاـ؟ـ فـكـانـوـاـ يـتـنـدـرـوـنـ وـيـسـتـهـزـئـوـنـ وـيـقـولـ اللـهـ يـسـأـلـنـاـ - 00:41:02

الـقـرـضـةـ الـقـرـضـ اللـهـ فـقـيرـ وـنـحـنـ اـغـنـيـاءـ.ـ تـعـالـىـ اللـهـ عـمـاـ يـقـولـوـنـ.ـ فـاـلـلـهـ تـعـالـىـ قـالـ قـدـ سـمـعـ اللـهـ قـوـلـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ اـنـ اللـهـ فـقـيرـ وـنـحـنـ اـغـنـيـاءـ

تعالى الله عما يقولون. والشاهد منها اثبات صفة السمع لله عز وجل - 00:41:30

ايضا قال الله تعالى آآ قد سمع الله. نعم. ها الاية مكتوبة؟ اي نعم احسنت جزاك الله خير لقد سمع الله قوله الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء - 00:41:48

الاية الثالثة قول الله تعالى ام يحسّبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم؟ بل ورسلنا لديهم يكتبون من هؤلاء؟ المنافقون الذين كانوا اذا خلا بعضهم ببعض اخذوا يقعون في النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ويحيكون - 00:42:06

المؤامرات فالله سبحانه وتعالى يعجب من حالهم ويقول ام يحسّبون يعني يظنون ان لا نسمع سرهم ونجواهم فالسر ما يكون من حديث النفس. والنحو ما يتحدث به الرجل مع الرجل او الرجل مع الرجلين - 00:42:26

بل يعني بل نسمع ورسلنا لديهم يكتبون من الرسل الذين يكتبون هنا؟ الرسل الملائكيون ام البشريون الملائكيون ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. فدل ذلك على اثبات السمع لله تعالى سمعا حقيقة - 00:42:45

بجلاله قال تعالى اني معكما اسمع واري من من هما معكما؟ موسى وهارون اني معكما اسمع واري لانهما قالا لربهما اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى. هذا فرعون هذا. قد يعني يرتكب حماقة يمكن ان يهلكنا - 00:43:09

قد طمأنهم الله بقوله اني معكما هذه المعيية ستأتينا ان شاء الله لاحقا. وهي معيية خاصة اني معكما اسمع واري. فتضمنت الاية اثبات السمع والبصر لله تعالى على ما يليق بجلاله وعظمته - 00:43:37

طيب اه ثم اه قال الم يعلم بان الله يرى هذه الاية في الرد على ابي جهل. لان ابا جهل كان يهم بقتل النبي صلى الله عليه وسلم. زعم انه ان رأى محمدما ساجدا - 00:43:56

في صحن المطاف ان يلقي عليه حجرا يرضاخ به رأسه الله تعالى يتهدده. الم يعلم بان الله يرى؟ وكان يقول لنبينا صلى الله عليه وسلم ستعلم يا محمد غدا من اكثرا ناديا - 00:44:14

يعني من ينادي فيستجاب له ولهذا قال الله فليدعوا زبانية فليدعوا زبانية فليدعوا زبانية. فلما هم ان يلقي الحجر على رأس النبي صلى الله عليه وسلم تدهده ورجع الى الوراء. حتى عجب منه اصحاب - 00:44:31

ماذا اصابك وقال كانه صار بيبي وبينه مثل النار او نحو ذلك المهم بان الله تعالى قال الم يعلم بان الله يرى اذا فيها اثبات الرؤية لله واثبات البصر قال تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. الله تعالى يخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم مبينا له - 00:44:48

انه تحت سمعه وبصره الذي يراك اي الله حين تقوم اي حين تقوم للصلوة وتقلبك في الساجدين من المسلمين يعني لانه يتقلب بين اعطافهم وبين ظهرياتهم. فهو بمرأى من الله تعالى - 00:45:14

ثم ذكر الاية الاخيرة او الشاهد الاخير وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون من المخاطبون بهذا؟ المنافقون. المنافقون لان المنافقين كانوا المؤامرات والدسائس ويعملون اعمالا في الخفاء. فالله يتهددهم ويتوعدهم ويقول لنبيه قل - 00:45:33

اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون اثبت الله لنفسه رؤيا واثبت لرسوله رؤيا واثبت للمؤمنين رؤية وليس رؤية كرؤية. فالرؤية المضافة الى الله تليق به والرؤية المضافة الى النبي والمؤمنين تليق بهم - 00:45:56

اذا بالمناسبة فان بعض الناس يخطئون فيستدلون بهذه الاية عند القيام ببعض المشاريع والاعمال الخيرية يكتبون هذه الاية وفي المقالات وقل اعملوا فسيري الله عملكم. يظنون ان الاتيان بها مناسب للمرأة. وان هذه دعوة الى العمل. لكن هذه - 00:46:18

جاءت في سياق ذنب المنافقين وتهدهم. فلا يحسن الاستشهاد بها في مثل هذه الموضع وهذه الايات بمجموعها دلت على اثبات السمع والبصر لله سبحانه وتعالى. وانه سبحانه يسمع ويرى حقيقة ورؤية حقيقة ولا يخفى عليكم آآ جميعا الاثر المسلط على ايمان المؤمن بهذا - 00:46:42

فان ايمان المؤمن بان الله يسمع كلاته ويرى مكانه ويبصر حاله يسكب في قلبه الطمأنينة لانه تحس بمعيته سبحانه. وانك تحت سمعه وبصره وانك لست بموضعية كما انه ايضا من اثارها المسلطية ان ايمانك بسمع الله يحملك على ان تعقل لسانك - 00:47:10

فلا تتكلم بغيبة ولا نمية كلما هممت بكلمة وذكرت ان الله يسمع اه وزنتها فلا يخرج منك الا كلام طيب. كما قال الراوي في
في حديث بلال ابن الحارث المزني ان العبد ليتكلم بالكلمة من - 00:47:36
الله تعالى لا يلقي لها بالا تهوي به في النار سبعين خريفا. قال كم من كلمة منعنيها حديث بلال ابن الحارث المزني وبالمقابل فان
ايمانك بسم الله تعالى يحملك على ان تتملق ربك والهك بالكلم الطيب - 00:47:55
فيخرج من فيك التسبيح والتهليل والتحميد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسائل الكلم الطيب وبالمقابل ايضا ايمانك برؤيه الله
عز وجل وانه يراك وانك مكشوف هذا يحملك على ان تستحي من الله - 00:48:12
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم استحي من الله حياءك من ذي آجالاتي من قومك يعني احد له قدر عنده من قومك فاذا ذكر
الانسان ان الله يراه - 00:48:30

بعدما اوصى الابواب وارخي الستور وغاب عن اعين الناس القمع واستحي ولم يدر منه شيء يراه الله عليه فيسخط عليه. كذلك ايضا
يعد الى مرااظ الله ومحابه فيتعرض الى ان يراه الله على حال يرظى عليه بسببيها. كل - 00:48:43
هذه اثار مسلكية للايمان باثبات صفة السمع والبصر لله تعالى والحمد لله رب - 00:49:04